

بحار الأنوار

[147] إيجاده، وبمعنى المرادية ترجع إلى وجوده قال: نحن إذا فعلنا شيئاً بقدرتنا واختيارنا فأردناه أولاً ثم فعلناه بسبب الإرادة نشأت من أنفسنا بذاتها لا بإرادة أخرى وإلا لتسلسل الأمر لا إلى نهاية فالإرادة مرادة لذاتها، والفعل مراد بالإرادة، وكذا الشهوة في الحيوان مشتتة لذاتها لذية بنفسها، وسائر الأشياء مرغوبة بالشهوة فعلى هذا المثال حال مشيئة الله المخلوقة، وهي ونفس وجودات الأشياء فإن الوجود خير ومؤثر لذاته ومجوعول بنفسه، والأشياء بالوجود موجودة والوجود مشيئ بالذات، والأشياء مشيئة بالوجود وكما أن الوجود حقيقة واحدة متفاوتة بالشدة والضعف والكمال والنقص فكذا الخيرية والمشيئة، وليس الخير المحض الذي لا يشوبه شر إلا الوجود البحت الذي لا يمارجه عدم ونقص، وهو ذات الباري جل مجده، فهو المراد الحقيقي، إلى آخر ما حققه. والافوق باصولنا هو الوجه الأول كما سيظهر لك في كتاب العدل، وسيأتي بعض الأخبار المناسبة لهذا الباب هناك. وخبر سليمان المروزي في باب احتجاجات الرضا عليه السلام، وسنورد هناك بعض ما تركنا ههنا إن شاء الله تعالى، وقد مر بعضها في باب نفي الجسم والصورة، وباب نفي الزمان والمكان. (باب 5) (أنه تعالى خالق كل شيء، وليس الموجد والمعدم إلا الله تعالى) (وأن ما سواه مخلوق) الآيات: الرد " 13 " قل الله خالق كل شيء 16 المؤمنين " 23 " فتبارك الله أحسن الخالقين 14 الزمر " 39 " الله خالق كل شيء وهو على كل شيء وكيل * له مقاليد السموات والأرض 62 - 63 - 1 يد: في خبر الفتح بن يزيد الجرجاني: قلت لابي الحسن عليه السلام: هل غير الخالق الجليل خالق ؟ قال: إن الله تبارك وتعالى يقول: " تبارك الله أحسن الخالقين " فقد أخبر